صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

صفاء أبو السعود محمد

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعـــة الإسكندرية
كليـــة الآداب
قســـم الأنثروبولوجيا

الجـــوانب والتأثيرات البيولوجية والاجتماعيـــة للـــزواج الداخـــلي والتعـــددي في مجتمـــع تقليـــدي.

دراســـة في مجتـــمع جزيرة المنصوريـــة – كوم أمبو – بمحافظـــة أســـوان.

رســـالة مقدمـــة لنيل درجـــة الماجستير في الآداب.

مقدمـــة من الطـــالب/

عبد السلام محمـــد عبد السلام

إشـــراف

أ.د/أحمـــد أبوزيـــد
أستـــاذ الأنثروبولوجـــيا
كلية الآداب –جامعـــة الإسكندرية

أ.د/ســـوسن فهمـــي
أستاذ صحة الأسرة – المعهد العالي
للصحة العامة –جامعة الإسكندرية

أ.د/فاروق أحمـــد مصطفـــى
أستاذ الأنثروبولوجيا
كلية الآداب _جامعـــة الإسكندرية.

٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جدتى..

الله أسأل لها الرحمة والمغفرة

وحسن الجزاء والثواب يوم الحساب

شكر و تقدير

" وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم " بعد حمد الله والثناء عليه، واهب النعم ذو الفضل والكرم.

أجد لزاما على أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير الى الأستاذ الفاضل الدكتور/ أحمد ابو زيد، على إشرافه على إنجاز هذه الرسالة طوال رحلة البحث، ولقد ساعدتنى توجيهاته والدرس الأنثروبولوجى الذى تلقيته على يديه فى تكوينى البحثى، فجزاه الله عنى خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية.

أما أستاذتى الدكتورة/ سوسن فهمى، فالشكر لها واجب على ما أولاتنى به من رعاية وما قدمته لى من عون صادق طوال رحلة البحث. فقد وسعنى قلبها وعلمها وأعطتنى من وقتها الكثير ولم تضن على بجهد، وكانت لى خير أستاذ ومعلم طوال فترة إشرافها علىّ، فلها منى جزيل الشكر والتقدير و العرفان بالجميل.

أما أستاذى الدكتور/ فاروق أحمد مصطفى، فلا تكفى كلمات الشكر جميعها للتعبير عن مدى امتنانى له، فقد ساعدنى حينما تعثرت خطواتى ووقف بجانبى يشد من آزرى حتى أمكننى إنجاز هذا البحث، وكان لى أستاذاً وأبا وناصحاً أمينا طوال فترة إشرافه علىّ، فله منى كل الشكر وجزاه الله عنى خير الجزاء.

وكما أسعدنى كثيراً وزادنى فخرا وامتنانا أن يكون أستاذى الدكتور/ محمد عباس إبراهيم، رئيس قسم الأنثروبولوجيا ووكيل كلية الآداب لشئون الطلاب والتعليم، مناقشاً لهذه الرسالة التى أتمنى أن تنال بعض رضائه، فهى نبت لبعض غرس وضعته يده الكريمة أثناء سنوات الدراسة الجامعية وبعدها. وكان لتشجيعه الكبير أثره الجم فى إنجاز هذه الرسالة.

كما يشرفنى أن يكون من بين أعضاء لجنة المناقشة أستاذى الفاضل الدكتور/ محمد درويش البرجى، الأستاذ بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية، الذى تفضل بقبول مناقشتى فى الرسالة وتحمل عناء ذلك، فله منى خالص الشكر والتقدير، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أود أن أعبر عن شكرى العميق لأساتذتى بقسم الأنثروبولوجيا على مساعداتهم القيمة وتشجيعهم الدائم لى، وكذا للقائمين على المكتبة بالقسم وأيضا السيدة/ سامية، سكرتيرة القسم.

والشكر ممتد للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أساتذة وزملاء، على كل المساعدات القيمة التى قدموها لى فى سبيل إنجاز هذا العمل. وأخص بالشكر أ.د/ عادل سلطان، لمساهمته الجليلة فى إنجاز العمل الاحصائى للرسالة.

ثم أود أن أعبر عن شكرى العميق لأفراد مجتمع المنصورية، بمحافظة أسوان، والذين أحسنوا استقبالى، ولما قدموه لى من عون وترحاب وكرم خلال فترة الدراسة الميدانية. وأخص بالذكر السيد/ رئيس قرية المنصورية، أ/ممدوح العمدة، أ/ حمدى أبو الوفا، أ/ شعبان محمود، أ/ جادو محمد جادو، والعمدة/ أحمد فتحى حسين عثمان.

وأتقدم بخالص الشكر إلى أ/أمانى رمضان، لمساعداتها الجليلة لى فى سبيل إنجاز هذه الدراسة.

وأخيرا أتوجه بالشكر والتقدير إلى عائلتى الكريمة والدىّ وأخوتى وزوجتى وابنى، الذين تحملوا الكثير حتى انتهيت من هذا البحث.

وبعد، فإن الكمال لله وحده، وما أحسن قول القائل" إنى رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا فى يوم، إلا قال فى غده لو غير هذا لكان أحسن، لو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولوترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

و أخيرا، فلله الحمد من قبل ومن بعد، والله من وراء القصد.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	١-٢١
- موضوع الدراسة	٣
- أهمية الدراسة	٣
- تساؤلات الدراسة	٤
- الإجراءات المنهجية	٥
- الدراسة الميدانية وأدوات جمع المادة	١١
- مجتمع الدراسة وأسس اختياره	١٧
- تقسيم فصول الدراسة	٢٠
الفصل الأول : المفهومات الرئيسية للدراسة	٢٢-٣٦
- مقدمة	٢٣
أولاً: الزواج	٢٣
- الزواج الداخلى	٢٦
- الزواج التعددى	٣٢
ثانياً: المجتمع التقليدى	٣٣
ثالثا: الجوانب والآثار الاجتماعية والبيولوجية	٣٥
الفصل الثانى: البحوث والدراسات السابقة حول موضوع البحث	٣٧-٦١
الفصل الثالث: الاتجاهات النظرية لدراسة موضوع الزواج الداخلى والتعددى	٦٢-٧٩
- مقدمة	٦٣
- نظرية القرابة عند كلود ليفى ستروس	٦٦
- أهم الاتجاهات النظرية لدراسة المقومات البيولوجية والاجتماعية لنطاق الزواج	٧٠
- النظرية السوسيو بيولوجية - البيولوجيا الاجتماعية	٧٢
- نظرية الدور	٧٧
الفصل الرابع: مجتمع الدراسة - جزيرة المنصورية الأوضاع الإيكولوجية والثقافية والاجتماعية.	٨٠-١٢٤
- مجتمع الدراسة -جزيرة المنصورية	٨١
- الأنشطة الاقتصادية بمجتمع الدراسة	٩٢
- التركيب العمرى والنوعى لمجتمع الدراسة	١٠٢

الموضوع	رقم الصفحة
- الأوضاع التعليمية فى مجتمع الدراسة	١٠٣
- الخدمات والأوضاع الصحية فى مجتمع الدراسة	١٠٦
- التركيب الاثنى والعرقى لمجتمع الدراسة	١١٠
- الحكم المحلى والتنظيم السياسى فى مجتمع الدراسة	١١٩
- الحياة الدينية والممارسات الشعائرية	١٢٠
الفصل الخامس - الزواج فى مجتمع المنصورية	١٢٣-١٣٩
الفصل السادس: الزواج الداخلى - الأبعاد والآثار الاجتماعية والبيولوجية	١٤٠-٢٢١
- مقدمة	١٤١
- خلفية تاريخية	١٤٢
- الانتشار العالمى للزواج الداخلى	١٤٥
- الزواج الداخلى فى مصر	١٤٩
- الزواج الداخلى فى مجتمع الدراسة	١٥٢
- العوامل التى تكمن وراء وجود الزواج الداخلى فى مجتمع الدراسة	١٥٨
- التأثيرات الاجتماعية والثقافية للزواج الداخلى	١٧٠
- تقدير متوسط معامل التزاوج الداخلى	١٧٧
- الآثار البيولوجية للزواج الداخلى	١٨٠
* تأثيرات الزواج الداخلى فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى	١٨١
* تأثيرات الزواج الداخلى فيما يتعلق بحالات الإجهاض والولادات الميتة	١٨٤
* تأثيرات الزواج الداخلى فيما يتعلق بالأمراض الوراثية	١٨٧
* تأثيرات الزواج الداخلى على وفيات الأطفال دون سن الخامسة	١٩٦
- الاتجاهات نحو الزواج الداخلى والوعى بأثاره البيولوجية	٢٠٥
- اتجاهات أعضاء المجتمع نحو الاستشارة الوراثية وفحوص ما قبل الزواج	٢١٤
الفصل السابع والزواج التعددى-الأبعاد والآثار الاجتماعية والبيولوجية	٢٢٢-٢٥٦
- مقدمة	٢٢٣
- خلفية تاريخية	٢٢٤
-تعدد الزوجات فى الفقه الإسلامى التقليدى	٢٢٩

الموضوع	رقم الصفحة
- تعدد الزوجات فى الفقه الإسلامى والوضعى الحديث	٢٣١
- الانتشار العلمى للزواج التعددى	٢٣٢
- نحو إطار نظرى لتحليل البوليجانية (تعدد الزوجات)	٢٣٣
- الزواج التعددى فى مجتمع الدراسة	٢٣٨
- الجوانب الاجتماعية للزواج التعددى فى مجتمع المنصورية	٢٤٣
- اتجاهات النساء نحو الزواج التعددى فى مجتمع الدراسة	٢٤٧
- الآثار البيولوجية للزواج التعددى	٢٤٩
* تأثيرات الزواج البوليجانى على نسبة النوع عند الميلاد	٢٥٠
* تأثيرات الزواج البوليجانى على وفيات الأطفال	٢٥٢
* تأثيرات الزواج على معدلات الخصوبة فى المجتمع	٢٥٢
- خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج	٢٥٧-٢٦٣
- مراجع الدراسة	٢٦٤-٢٧٢
- المراجع العربية	٢٦٤
- المراجع الأجنبية	٢٦٨
- مواقع شبكة الإنترنت	٢٧١
- التقارير والنشرات والإحصاءات	٢٧٢
- ملاحق الدراسة	
١ - ملحق الجداول	٢٧٣-٢٨٤
٢ - ملحق خرائط المجتمع والانحدارات الجيولوجية	٢٨٥-٢٩٠
٣ - ملحق وأدوات العمل الميدانى	٢٩١-٣١٢

مقدمة

مقدمة: -

مازال موضوع القرابة، أحد أهم موضوعات الدراسات الاجتماعية حتى في مجتمعاتنا المعاصرة، والتي تمثل فيها الاستقلالية والذاتية الفردية قيمة عالية. ويشير الأنثروبولوجيون إلى أن دراسة نسق القرابة، وما يتصل به من موضوعات، يعد حجر الزاوية لبناء فهم واضح لأبنية المجتمعات التي يدرسونها وثقافاتها.

ويعد موضوع الزواج أحد أهم موضوعين يعالجهما نسق القرابة، وذلك على الرغم من تشعب الموضوعات التي يعالجها النسق كما يفهمه علماء الأنثروبولوجيا، إلا أن الموضوعين الرئيسيين اللذين يعرض لهما بالدراسة والتحليل هما: الزواج والعائلة. لأن النسق نفسه يقوم في أساسه على نوعين من العلاقات هما: علاقات الدم وعلاقات المصاهرة[1].

ويمثل الزواج في كل مكان في العالم، مجموعة من الأنماط الثقافية التي تستهدف – من بين ما تستهدف – توجيه الفرد في اختيار شريك حياته، وعلى الرغم من كون الزواج يقوم عادة بوظيفة الإشباع الجنسي، إلا أن هذا ليس المبرر الوحيد لوجود الزواج، إنما الأصح أن وظيفة الزواج تكمن أساسا في الإقرار الاجتماعي لعلاقة الأبوة، وفي أنه يكفل أساسا مستقرا لرعاية الأطفال وتربيتهم. وبهذا المعنى يمكن أن نعرف الزواج بأنه أداة ثقافية رئيسية لضمان استمرار الأسرة وغيرها من الجماعات القرابية.

وربما تمثل هذه الوظيفة الأساسية للزواج الوظيفة الظاهرة له والعامة في كل الثقافات. إنما هناك للزواج العديد من الوظائف الكامنة أو غير الظاهرة، هذه الوظائف تختلف باختلاف الثقافات. وتكفل ثقافة كل مجتمع بعض الوسائل الخاصة بتنظيم الزواج بين أفراده، وعادة ما تتمثل هذه الوسائل في القواعد التي تحددها الثقافة للاختيار الزواجي سواء بالنسبة لمدى الاختيار ومجاله، وعدد الشركاء المسموح بالاقتران بهم. وعلى هذا الأساس تتعدد أنماط الزواج بتعدد المجتمعات والثقافات ، بل إنها تتعدد داخل الثقافة الواحدة والمجتمع الواحد.

وتتفاوت هذه القواعد الخاصة بتحريم الزواج أو إباحته من مجتمع لآخر، بل وفي المجتمع الواحد من فترة لأخرى، وهذه القواعد هي في أساسها المبادئ التي يقوم عليها الزواج الداخلي-الإندوجامي Endogamy أو الخارجي- الإكسوجامي Exogamy وأيضا الزواج الأحادي.- المونوجامي Monogamy أو التعددى - البوليجامي Polygamy. هذه

---

(1)- أحمد أبو زيد - البناء الاجتماعي — مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثاني – الأنساق، الهيئة المصرية العامة للكتاب - الإسكندرية، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩، ص: ٢٧٦.